1

Süleymaniye Kütüphanesi
Kısmı Haci Mahmud
Yeni kayıt 3021
Eski kayıt

HACI MAHMUD EFENDİ
BEŞİKTAŞ
Vakıf Kütüphanesi

T.C.
Süleymaniye Kütüphanesi
1923

رسالة ابن العربي الى فخر الدين الرازي

محی الدین عربی حضرتلرینك فخر الدین رازی یه یازد

بسم الله الرحمن الرحيم

هذه رسالة الشيخ الامام المحقق سراج الطريقة كاشف الحقيقة
الشيخ محي الدين بن العربي قدس سره الى الامام العلامة المحقق الامام فخر الدين
الرازي رحمه الله نقلتها من خط شهاب الدين الارموي تلميذ القطب
الشيرازي الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وعلى ولينا في الله
فخر الدين محمد بن عمر الحسيني الرازي اعلى الله همته ورحمة الله و
بركاته عليه اما بعد فانا نحمد اليك الله الذي لا اله الا هو ونصلي
على حبيبه محمد واله وقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
اذا احب احدكم اخاه فليعلمه اياه وانا احبك وقال الله تعالى وتواصوا
بالحق وقد وقفت على بعض تاليفك وما ايدك الله به من القوة
المتخيلة وما تتخيله من الفكر الجيد ومتى ما تغذت النفس كسب
يديها فانها لا تجد حلاوة الجود والوهب وتكون ممن اكل من تحت
رجله والرجل من اكل من فوقه كما قال تعالى ولو انهم اقاموا
التورية والانجيل وما انزل اليهم من ربهم لاكلوا من فوقهم
ومن تحت ارجلهم وليعلم وليي وفقه الله ان الوراثة الكاملة
هي التي تكون من جميع الوجوه لا من بعضها والعلماء ورثة الانبياء
فينبغي للعاقل العالي الهمة ان يجتهد ان يكون وارثا من جميع الوجوه

ولا يكون ناقص الهمة وقد علم وليي وفقه الله تعالى ان حسن اللطيفة
الانسانية انما يكون بما تتحمله من المعارف الالهية وقبحها بضد ذلك
وينبغي للعالي الهمة ان لا يقطع عمره في معرفة المحدثات وتحصيلها وتفاصيلها
فيفوته حظه من ربه وينبغي له ايضا ان يسرح نفسه من سلطان فكره
فان الفكر يعلم مأخذه والحق المطلوب ليس كذلك وان العلم بالله خلاف العلم
بوجود الله فالعقول تعرف الله من حيث كونه موجودا ومن حيث
السلب لا من حيث الاثبات فهذا خلاف الجماعة من العقلاء والمتكلمين
الا سيدنا ابا حامد الغزالي فانه معنا في هذه القضية ويجل الله
سبحانه ان يعرفه العقل بنظره وفكره فينبغي للعاقل ان يخلي قلبه عن
الفكر اذا اراد معرفة الله تعالى من حيث المشاهدة وينبغي للعالي
الهمة ان لا يكون تلقيه عند هذا من عالم الخيال وهي الانوار المتجسدة
الدالة على معان كالعلم في صورة اللبن والقرآن في صورة الحبل والدين
في صورة القيد وينبغي للعالي الهمة ان لا يكون معلمه مؤنثا فيتعلق
بالاخذ من النفس الكلية كما لا ينبغي له ان يتعلق بالاخذ من
فقير اصلا وكل ما لا كمال له الا بغيره فهو فقير فهذا كل ما سوى
الله عز وجل فارفع الهمة في ان لا تأخذ الا من الله سبحانه على
الكشف فان عند المحققين ان لا فاعل الا الله فاذا لا ياخذون

الا عن الله تعالى لكن كشفا لا عقلا وما فاز اهل الطمية الا بالوصول
الى عين اليقين انفة من البقاء مع علم اليقين واعلم ان اهل الافكار
اذا بلغوا فيها الغاية القصوى اداهم فكرهم الى حال المقلد المصمم
فان الامر اعظم من ان يقف فيه الفكر فما دام الفكر موجودا فمن المحال
ان يطمئن العقل ويسكن وللعقول حد تقف عنده من حيث قوتها
في التصرف الفكري ولها صفة القبول لما يهبه الله تعالى قال عليه الصلوة والسلام
ان في ايام دهركم نفحات الا فتعرضوا لها فاذن ينبغي للعاقل ان يتعرض
لنفحات الجود ولا يبقى ماسورا في قيد نظره وكسبه فانه على شبهة
في ذلك ولقد اخبرني من اثق به من اخوانك وممن له فيه
نية حسنة جميلة انه رآك وقد بكيت يوما فسئلك عن
عن موجب بكائك فقلت اعتقدتها منذ ثلثين سنة قد لاح لي
الساعة بدليل لاح لي ان الامر على خلاف ما كان عندي فبكيت
قلت لعل هذا الذي لاح لي ايضا يكون مثل الاول فهذا قولك
المحال على العاقل العارف بمرتبة العقل والفكر ان يسكن او يطمئن
ولا سيما في معرفة الله تعالى اذ من المحال ان تعرف ماهيته بطريق
النظر فما بالك يا اخي تبقى في هذه الورطة ولا تدخل طريق الرياضات
والمجاهدات والخلوات التي شرعها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فتنال

ما نال

3 من قال فيه سبحانه وتعالى عبدا من عبادنا آتيناه
رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما ومثلك من يتعرض لهذه
الخطة الشريفة والمرتبة العظيمة الرفيعة وليعلم وليي وفقه الله
تعالى ان كل موجود عند سبب فذلك السبب محدث مثله فان له
وجهين وجه ينظر به الى سببه ووجه ينظر به الى موجده وهو الله
سبحانه وتعالى فالناس كلهم ناظرون الى وجوه اسبابهم وهم
الحكماء من الفلاسفة وغيرهم الا المحققين من اهل الله تعالى كالانبياء
عليهم السلام فانهم مع معرفتهم بالسبب ناظرون من الوجه الآخر الوجه
الآخر الى موجدهم ومنهم من ينظر الى ربه من وجه سببه لا من
وجه موجده فيقول حدثني قلبي عن ربي ويقول الآخر وهو الكامل حدثني
ربي وعليه اشار صاحبنا العارف ابا يزيد البسطامي بقوله
اخذتم علمكم عن ميت واخذنا علمنا عن الحي الذي لا يموت ومن
كان وجوده مستفادا من غيره فحكمه عندنا حكم لا شيء فليس للعارف
معول على غير الله البتة ثم ليعلم وفقه الله تعالى وليي ان الحق وان كان
واحدا فان له الينا وجوها كثيرة مختلفة فاحذر عند الموارد الالهيات
من تجليات تعالى في هذا الفصل فليس الحق من حيث كونه ربا عنده حكمه
حكمه من حيث كونه مهيمنا ولا حكمه من حيث كونه رحيما حكمه من

من حيث كونه منتقما وكذلك جميع الاسماء واعلم ان الوجه الالهي له
الذي هو اسم الله اسم جامع لجميع الاسماء مثل الوهاب والغفور و
الشكور وجميعها اسماء للذات الجامعة لما فيها من الصفات
فاسم الله مستغرق جميع الاسماء فتحفظ عند المشاهدة منه فانك لا
لا تشاهده مطلقا فاذا ناجاك به وهو الجامع فانظر ما يناجيك
به وانظر الى المقام الذي تقتضيه تلك المناجاة او تلك المشاهدة
وانظر اي اسم من الاسماء الالهية ينظر اليها فذلك الاسم هو
الذي خاطبك او شاهدته فهو المعبر عنه بالتحول في الصورة
كالغريق اذا قال يا الله فمعناه يا غوث او يا منجي او يا منقذ و
صاحب الامراض اذا قال يا الله فمعناه يا شافي او يا معافي وما
اشبه ذلك وقولي لك التحول في الصورة ما ذكره مسلم في صحيحه
ان الباري يتجلى فينكرونه ويتعوذون منه فيتحول لهم في الصورة التي
عرفوه بها فيقرون بعد الانكار وهذا هو عين المشاهدة هاهنا
والمناجاة والمخاطبة الربانية وينبغي للعاقل ان لا يطلب من العلوم
الا ما يكمل فيه به بذاته وينتقل معه حيث انتقل وليس ذلك الا العلم
بالله تعالى من حيث الوهب والمشاهدة فان علمك بالطب مثلا
انما يحتاج اليه في عالم الاسقام والامراض فاذا انتقلت الى عالم

ما فيه

ما فيه مرض ولا سقم من تداوى بذلك العلم فالعاقل لا يسعى 4
من حيث ان لا يكون له خبرة غيرة وان اخذه من طريق الوهب
ككتب الانبياء عليهم السلام فلا يقف معه وليطلب العلم بالله و
كذلك العلم بالهندسة انما يحتاج اليه في عالم المساحة فاذا انتقلت
منه تركته في عالمه ومضت النفس ساذجة ليس عندها شيء وكذلك
الاشتغال بكل علم تتركه النفس عند انتقالها الى عالم آخر فينبغي
للعاقل ان لا ياخذ منه الا ما مست الحاجة الضرورية اليه و
يجتهد في تحصيل ما ينتقل معه حيث انتقل وليس ذلك الا علمان
خاصة العلم بالله تعالى والعلم بمواطن الآخرة وما يقتضيه مقاماتها
حتى يمشي فيها كمشيه في منزله فلا ينكر شيئا اصلا فانه من اهل العرفان
لا من اهل الانكار فتلك المواطن مواطن التمييز لا مواطن الامتزاج التي
تعطي الغلط ويخلص ذا احصل في هذا المقام ان يتميز من حزب الطائفة
التي قالت عند ما تجلى لها ربها نعوذ بالله منك لست ربنا هانحن
منتظرون حتى ياتينا ربنا فلما جاءهم في الصورة التي عرفوه فيها
اقرت له فما اعظمها حيرة وحسرة فينبغي للعاقل الكشف عن هذين
العلمين بطريق الرياضة والمجاهدة والخلوة على الطريقة المشروطة
وكنت اردت ان اذكر الخلوة وشروطها وما يتجلى فيها على الترتيب

شيئا بعد شيء لكن منع من ذلك الوقت واعني بالوقت علماء
السوء الذين انكروا ما جهلوا وقيدهم التعصب وحب الظهور
والرياسة عن الاذعان للحق والتسليم له اذ لم يكن الايمان به
والحمد لله رب العالمين وصلاته على نبيه محمد وآله الطيبين الطاهرين
اجمعين

قد فرغت من تبييض هذه الرسالة وانا العبد الفقير حفيد الغوث الاعظم العلامة الشيخ
اسمعيل فقير الله التلوي قدس سره السني مرشد الشيخ الوفي ابرهيم حقي
الارضرومي قدس سره
١٢١٤ ه
١٢١٢ س

Süleymaniye U. Kütüphanesi
Kısmı Hacı Mahmud
Yeni kayıt 3021
Eski kayıt